مع ذلك الفاضل الى هذه المرتبة فرح فرحاً شديداً وشرع الى التفصيل
وقال يا أخي كنت ولداً صالحاً باراً تفقد من أخي ويحتاج العلاج ولقيت
الى حكيم حاذقه ليعالجني فلما أتى المجمعي دوا واصفاه جسمي في غاية
النحافة بحيث لا يقدر على المشي والتكلم لكنه قوي به قوتي فلما رأى تلك الحال
بالمشاهدة يريد ان يزوجني فقلت له معاذ الله لا يمكن التزويج مع هذا
الضعف قال هذا علاج لدفع الضعف فقلت له مرحبا فزوجني زوجاً صحيحاً
سليماً من العيوب وانا ضعيف ما اوطئ فرفعني على الساط وكت الزوجة
فلما تحيط عرفت انها امي واريد افر منه حبسني في دار مظلم احتط نار
قوية بحيث لا يمكن الخروج ولا الافتراق وانا في غاية الخجالة من ذلك الوضع وطال
المدة الى احد وعشرين يوما بلياليها ولما رأى في غاية الخجالة محمر الوجه مائلا الى السواد
وقال لي اريد ان زوجة اخرى ازوجها لك واخلصك من هذا قلت له الأمر
امركم فخلصني من ذلك البلاء وزوجني زوجة اخرى فاذا هي اخت امي فقلت
له معاذ الله واردت الفرار وحبسني مرة اخرى وطال المدة كالاول فاخذها في
المجلس تلك لانه حيث ادخل جسمي حرت مرولا ولا اقدر ان اجامع وهي
بالغضب جامعتني حرت حبيا وسلا في المجلس بعد المدة جاء لدى وقال
اريد ان ازوجك اخرى سالمية الى قتلك وبعد القتل احييك حياناً لا
موت لك قلت لماذا قال لانه دواء دائك محتاج ومحتاجاً الى هذا الطريقة
عن الوجه

على الوجه التحقيق قلت له ما قدرت ان امشي واتكلم واتزوج لكن الأمر
امركم وزوجني زوجة هي بنت اختي (اخته) امي حسن مشتاة وحبسني ايضا
ولكن جامعتها مجامعة لطيفة فغاب عقلي ومتّ وجرت نفسي لطلع من الا
تصفني الاسفل فاخذني الحكيم وانا مرآة وحبسني في دار الجحيم وعرقني عرقاً
لطيفا واخذ عرقي ثم عرقني حتى عرقني عرقاً دماً واخذ دمي وشعري وامالي
في المغلاة واسف علي ثم اخذ اخي وقطع قطعة من جسمي الذي اريد مثل
الموميا واطعم اخي صار اخي ميتاً واسقي من عرقي المخلوط مع شعري واطعم
جزءاً من شعري فاذا انا قمت وحرت حيا مع اخي وصليت شاباً قويا لكن قبل
ذلك اسقاني ماء الحياة التي اقرب الاشياء نتيجة واعظم منفعة وهي ان
يؤخذ المادة السيالة الخبيصة مائة درهم والعقاب مائة درهم والزجاج
عشرة دراهم ويسحق ويصعد الى ان يتخلص من الاضافية ثم يؤخذ الصاعد
ويؤخذ من الزجاج ظرفا كهيئة البيضة ويقتبه ويملا الى نصفه وذوب الزجاج
الى فمه وتضع الى نار الفحم الى ان يطلع المحمول الى النصف الاعلى ويرد النصف
الاعلى الفحم الى ان يطلع المحمول هكذا سبع مرات فاكسره وجدته ماء لطيفا
ابهيا هذا هو الماء الورقي الذي من شأنه صنف الكتب والله قد كشف
لك الاستار الموصل الى الاسرار عن اقرب المنهج المستقيم صراط الذين انعمت
عليهم بالطف الجسيم وما رمزت الا رمزاً خفيفاً وهو مكشوف عن اولى النهى بل

Copyright © King Saud University